

المحاضرة 9 - آثار مرض حب الدنيا - التربية الإسلامية - المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله ايها الاحبة في اكااديمية زاد وفي مادة التربية وفي مقرر مفسدات القلوب -

00:00:40

التي نتحدث عنها في هذا الفصل وهو الفصل الاخير من هذه الاكااديمية. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. تحدثنا ايها الاحبة الحلقة الماضية عن آآ مفسد عظيم مفسدة القلوب - 00:01:07

وهو حب الدنيا وتعلق القلب بهذه الدنيا وانشغاله عن طاعة الله عز وجل. وذكرنا ما في آآ هذا المفسد العظيم على حياة الانسان وليس على قلبه فقط بل هو دمار بحياة الانسان لانه يشغله عن طاعة الله عز وجل ويلهيه عن ذكر الله حتى يأتي الموت للانسان -

00:01:25

يتحسر ويتندم الانسان على انشغاله في هذه الدنيا وتعلقه بهذه الدنيا الفانية والله عز وجل سماها في القرآن سماها العاجلة ليزهد الناس يزهد اهل الايمان والتقوى بهذه الدنيا ويتركون الاجلة ويتركون الآخرة فلا يكون المؤمن - 00:01:49

ولا يكون المسلم لا يكون نظره قاصرا. وبين قدميه فقط وانما المؤمن الموفق المسدد هو الذي يكون صاحب بصيرة صاحب معرفة صاحب ادراك يعلم ما يبقى وما يستمر ولا ينقطع وهو النعيم - 00:02:09

دائما الذي يكون في يوم القيامة. اما هذه الدنيا فمهما طالت فهي زائلة. وهي قصيرة. ولهذا الله عز وجل كرر هذا المعنى في آيات كثيرة كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة - 00:02:29

كلا بل تحبون العاجلا تحبون هذه الدنيا التي انتم فيها. والانسان يعني بنظره القاصر يريد ان يتنعم في وقته وفي ساعة ولا يعلم ولا ولا يستشعر ان النعيم الحقيقي هو الباقي الذي لا يزول ولا يحول يوم القيامة - 00:02:44

فالانسان الذي يرزقه الله عز وجل نور البصر والبصيرة يعلم حقيقة الدنيا وذكرنا ايها الاحبة حديثا عظيما من كلام الصادق المصدوق الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه الذي يجعل الانسان على بصيرة وعلى - 00:03:03

نور من من من الفهم والادراك الذي يكون في حياته في هذه الدنيا. ذكرنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم الحديث العظيم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه - 00:03:20

هذا هو الذي يتعلق به القلب. المال والشرف المناصب الجاه الشهرة وغير ذلك من هذه الامور. هذه كلها ايها الاحبة مفسدات للقلب مفسدات للدين اذا ما تنبه الانسان وتبصر وتفكر فيها وظبط هذه الامور بظوابط الشرع - 00:03:42

حتى لا يكون حبه للمال يجعله يتنازل عن كثير من من قيمه ومن مبادئه ومن ومن اه ما يتعلق الحلال والحرام من اجل ان يحصل هذه الشهوة لا يبالي اكل حلالا او حراما يرتع في مال الله عز وجل يرتع في المال الحرام دون خوف ولا ولا يعني مراقبة لله عز -

00:04:04

وهنا تأتي الطامة الكبرى على الانسان. وهذا ينتج عنه فساد القلب ينتج عنه فساد القلب ولا شك. لان الانسان اذا رتع في الحرام فسد قلبه ولا شك لان القلب هو الذي يمثل التقوى في حياة الانسان - [00:04:29](#)

الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر المال والشرف هذا الذي يودي بالانسان الى المهالك وهو الذي يضر بالدين ولذا قال بافسد لها من من حرص المرء على المال والشرف لدينه - [00:04:47](#)

الضرر يكون على الدين يعني الانسان من اجل ان يصل الى منصب ان يصل الى ان يصل الى مكانة الى الى الى رفعة عند الناس في دنياهم فانه يتنازل عن - [00:05:07](#)

كثير من امور ديني. وهذا مشاهد وملموس يعني كم من الناس تنازل عن مبادئه عن عقيدته عن دينه عن ثوابته من اجل لعاة من لبععات الدنيا او تافه لا يساوي شيئا حقيرا بالنسبة الى الاخرة - [00:05:21](#)

لكنه يتنازل حبا في هذا المنصب وحبا في هذه المكانة. حبا في هذه المنزلة. وهذا كما قلنا ايها الاحبة في الحلقة الماضية وما ما يتبرأ منه او ما يعلن ما يعلن انه لم ينفعه - [00:05:38](#)

وان تعلقه به كان وهما وسرابا. ولهذا يقول الانسان يوم القيامة ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطاني. المال مهما جمعه الانسان فانه لن يغني عنه يوم القيامة شيئا لن ينفعه بل يكون وبالا عليه ويحاسب عن كل صغيرة وكبيرة - [00:05:54](#)

لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع منها المال فيما اكتسبه من اين اكتسبه وفيما انفق؟ فهذا هو المال الذي يسعى فيه الانسان في هذه الدنيا حتى يفسد عليه دينه. وكذلك الشرف يقول هلك عني سلطانيا - [00:06:14](#)

ما ما استفاد منه ولا يوجد يعني لا من منصبه ولا من مكانته ولا من عزه وشرفه في هذه الدنيا مهما بلغ مهما بلغ فانه لن يغني عنه من الله شيئا يوم القيامة - [00:06:33](#)

وسياتي فقيرا وسياتي وحيدا ولو كان من اعظم ملوك الدنيا وكل اتيه يوم القيامة فردا فردا يعني الانسان مهما حصل من هذه الانعام في هذه الدنيا مهما رتع في هذه الدنيا فانه - [00:06:47](#)

سيأتي يوم القيامة بعيدا عن هذه الاموال والمناصب وسيأتي الناس يوم القيامة حفاة عراة يحاسبون يكلمهم الله عز وجل كفاحا ليس بينهم وبين الله ترجمان. وما اجمل هارون الرشيد لما جاء في اخر حياته يروى عنه انه قال ضعوني على الارض فوضع خده على الارض هارون - [00:07:08](#)

الذي كان يقول للسحابة امطري حيث شئت. فان خراجك سيأتي. كان كان يحكم الدنيا من الصين الى المحيط ومع ذلك لما جاءته جاءه مرض الموت وجاءت وجاءت اللحظات الاخيرة وضع خده على الارض - [00:07:34](#)

ودعا الله عز وجل قال يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه هذه هي حقيقة الدنيا ايها الاحبة. وهذه هي الحقيقة التي لابد ان يتبصر بها الانسان وان يعلمها. ولهذا ذكر العلماء - [00:07:54](#)

ذكروا يعني لفظة جميلة. وهذا من تدبر كلام الله عز وجل. في سورة القصص في سورة القصص ذكر الله عز وجل قمة الطغيان في الشرف والعز والملك وهو فرعون وذكر في اخر السورة في اول السورة ذكر قصة فرعون مع موسى. قمة الطغيان والشرف والعز والسلطان والملك المتمثل في فرعون - [00:08:10](#)

وفي اخر السورة ذكر التعلق بالمال وقمة الترف والثراء عند قارون عند قارون ومع ذلك يعني ذهب هذا وذهب هذا ثم قال الله عز وجل تلك تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض - [00:08:35](#)

ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. بعد ان ذكر قصة فرعون قمة الملك وقصة قارون قمة المال والترف ثم ذكر الله عز وجل هذه الآية التي تختصر هذين الموقفين. تختصر هذين الامرين وهنا تأتي البصيرة في دين الله عز وجل - [00:08:56](#)

ويعلم الانسان حقيقة الدنيا حتى لا تفسد عليه دينه لان الدين ايها الاحبة هو رأس المال هو رأس مال الانسان في هذه الدنيا دينك هو رأس ما لك في هذه الدنيا الذي يبقى معك ويدخل في قبرك ويكون معك في يوم حشر ونشرك يوم القيامة فهذا هو - [00:09:17](#)

ينفع الانسان ويرفعه عند ربه ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - [00:09:37](#)

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها. وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها - [00:10:12](#)

وتنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياء من ذلك. فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:10:36](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف رسل الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاحبة - [00:11:01](#)

حدثنا قبل الفاصل عن هذا المفسد العظيم من المفسدات القلوب وهو حب الدنيا والتعلق بها. والانشغال بها عن الآخرة وعن ما ينفع الانسان عند ربه هناك ايها الاحبة مفسد - [00:11:29](#)

عظيمة جدا يجنيها الانسان اذا تعلق قلبه بالدنيا مفسد في الدنيا وفي الآخرة وتكون وبالا عليه في دنياه وفي اخراه ولهذا جاء في الاثر حب الدنيا رأس كل خطيئة حب الدنيا رأس كل خطيئة. يعني كل بلاء - [00:11:47](#)

كل شقاء كل طامة تحصل للانسان فالاصل فيها الاصل هو تعلق القلب بهذه الدنيا تعلق القلب بهذه الدنيا وبعده عن طاعة الله وعن الخوف من الله وعن مراقبة الله عز وجل هو اصل هذا الامر - [00:12:11](#)

تعلق الانسان بهذه الدنيا هو اصل كل بلاء ومن هذه المضار ايها الاحبة ان حب الدنيا اذا تمكن من قلب العبد بانه تنفتح عليه ابواب الشرور تنفتح عليه ابواب الشرور ليس عنده ضوابط - [00:12:30](#)

ليس عنده ضوابط الا ما وافق هواه. الا ما وافق هواه فيرتفع في الدنيا يقع في الحرام يتجرأ على محارم الله عز وجل ليس عنده ضوابط ولا خطوط حمراء في دنياه بسبب تمكن هذا الامر من قلبه. تمكن هذا - [00:12:49](#)

امر من قلبه ولهذا يقع ويرتفع ويتجرأ في كل ما يراه امام عينيه لا يمنعه شيء عن الوقوع في الحرام. لا يمنعه شيء عن الوقوع في الحرام. لعدم وجود الخوف من الله. ومراقبة الله. يعني القلب - [00:13:09](#)

ليس فيه الا حب الدنيا. ليس فيه الا حب الدنيا. وما ارادته هذه النفس فانه اندفع اليه بدون ضوابط. وهذه كارثة ومصيبة والانسان ايها الاحبة لابد ان يكون عنده ضوابط في هذه الدنيا. ولهذا ذكرنا في الحلقة الماضية حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:27](#)

دنيا سجن المؤمن وذكرنا ان في هذا الحديث يعني ذكر العلماء في هذا الحديث معنيين الدنيا سجن المؤمن يعني قيد المؤمن تقيده بقواعد الشرع بضوابط الشرع حتى لا يكون منفلتا - [00:13:47](#)

في تعامله في في هذه الحياة دون ضوابط يعني لا ليس هناك ما يضبطه ويضبط حياته وتصرفاته. فهنا تأتي الطامة وتأتي الكارثة. فقيد المؤمن يعني فسجن المؤمن بمعنى انها قيد - [00:14:04](#)

للمؤمن تقيده باوامر باوامر الشرع الانسان اذا تمكن حب الدنيا من قلبه فانه لا يكون عنده شيء من الضوابط في دين الله عز وجل وانما يرتفع في هذه الدنيا دون رقيب ودون حسيب. ايضاً من هذه المفسدات العظيمة ايها الاحبة ان استمرار هذا الامر - [00:14:21](#)

تمكن هذا الامر في قلب العبد انه قد يوصله الى الفسوق. بل قد ينتقل به عياداً بالله الى الكفر ينتقل به الى الكفر. وهذه خطوات الشيطان يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:14:46](#)

ولاحظوا ايها الاحبة ما قال خطوة قال خطوات تصير بك واحدة واحدة يتقدم بك قليلاً من المباحات اذا المحرمات الى الفواحش الى الكبائر ويصل بالانسان الى الكفر عياداً بالله وهذا الذي يريده الانسان - [00:15:03](#)

يعني الشيطان اقسام امام الله عز وجل انه لن يتركنا في هذه الدنيا فبعزتكم لاغوينهم اجمعين وهو يعني يتعامل معنا بدون يعني بدون ضوابط كل يعني الطرق مفتوحة امامه ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - [00:15:24](#)

كل باب يستطيع ان يدخل اليه الشيطان فهو يدخل ليس هناك ضوابط يعني لا ينظر الى يعني الى قواعد شرعية او ابداء. الشيطان يعني هو امام عدو ويتعامل معه بكل الاسلحة - 00:15:48

كل الاسلحة والشيطان عنده ايها الاحبة من الخبرة يعني ما لا يعني شيء عظيم جدا. فهو تعامل مع ملايين من البشر. ويعرف كل شخص ما هو الباب الذي يدخل اليه منه - 00:16:03

يعني هذا الشخص يدخل اليه من باب المال فتجد عنده شيء من التقوى من الورع في جوانب معينة لكن عنده عبادات لكن في جانب المال مع الاسف لا يفرق بين حلال ولا حرام - 00:16:19

هذا الشخص ما يستطيع يعني عنده ضوابط في جانب المال. لكنه قد يكون عنده شيء من الضعف في جانب الشهوة بجانب التعلق بالنساء هناك من يكون عنده ضعف في جانب حب المناصب والتعلق بها. وهكذا الانسان يعرف مداخل - 00:16:33

القلب ويعرف مداخل الفتنة على الانسان فيدخل من هذا الباب ويدخل من هذا الباب وقد يوصله الى الطوام الكبيرة والعظيمة التي قد تخرجه من دين الله عز في علاه عياذا بالله. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:50

يقول بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم بادروا بالاعمال. يعني الانسان ايها الاحبة يبادر الشيطان بالاعمال الصالحة ليقطع عليه الطريق ليقطع عليه الطريق. هو عدو الان امامك. لا بد ان تتسلح لتقطع عليه الطريق - 00:17:09

ولهذا الشيطان ايها الاحبة لن يتركنا. لكن من فضل الله عز وجل ان كيد الشيطان ضعيف ان كيد الشيطان ضعيف. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم. وذكر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير - 00:17:29

الخناس في صورة الناس قال الشيطان جاثم على قلب ابن ادم لا يتركه الشيطان جاثم على قلب ابن ادم، وهذا هو القرين فاذا غفل وسوس. يعني اذا غفل العبد عن ذكر الله عز وجل - 00:17:46

وانشغل بالدنيا وتعلق قلبه بالدنيا ولا يذكر الا الدنيا فاذا غفل وسوس هنا يشتغل الشيطان هنا يأتي عمل الشيطان هنا يأتي جهد الشيطان الذي يصرفه عن طاعة الله وعن عبادة الله. فاذا غفل وسوس - 00:18:07

واذا ذكر الله خنس هنا يأتي الضعف الذي ذكره الله عز وجل ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ولهذا جاء في الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله ضراط اكرمكم الله - 00:18:24

لانه لا يجلس مع ذكر الله يخنس ضعيف امام ذكر الله عز وجل. ولهذا المؤمن الموفق المسدد هو الذي يعمر قلبه بذكر الله ويشغل لسانه بذكر الله يكثر من ذكر الله عز وجل. وهذا ما امر الله عز وجل به في كتابه الكريم في مواضع كثيرة. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا - 00:18:38

كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الذكر ايها الاحبة زيادة على ما فيه من الحسنات والفضائل والدرجات الرفيعة هناك فضيلة عظيمة جدا انه يحميك من الشيطان لان الشيطان يبتعد عن الانسان الذي يذكر الله عز وجل. يبتعد عن الانسان الذي يذكر الله عز وجل وهذه

فضيلة عظيمة. ولهذا ذكر النبي صلى الله - 00:19:00

الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا. عياذا بالله يبيع هذا الدين العظيم - 00:19:26

الدين الذي هو رأس مال الانسان في هذه الدنيا. الدين الذي هو سبب نجاته وفلاحه وفوزه. هذا الدين العظيم يبيعه بعرض تافه بعرض من الدنيا والدنيا كلها لا تساوي شيئا - 00:19:46

كلها لا تساوي شيئا امام حسنة واحدة ولهذا يوم القيامة ايها الاحبة الانسان لا يمكن ان يفرط في حسنة ولو لاعز الناس عنده ذكر الله عز وجل في كتابه الكريم قال يوم يفر المرء من اخيه - 00:20:01

طيب هناك ما هو اعظم قال وامه وابيه وصاحبه اي زوجته وبنيه تأتي الام اعظم ما عند الانسان في هذه الدنيا هي امه اغلى ما عنده امه وتأتي وتقول يا ولدي حسنة واحدة فيقول نفسي نفسي اليك عني - 00:20:22

يفر منها يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يتمنى انه يدفع الدنيا كلها مقابل حسنة

واحدة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن حال هذا المخدول - [00:20:42](#)

قال يبيع دينه بعرض من الدنيا يبيع هذا الدين العظيم الذي هو سبب نجاته وفلاحه وفوزه يوم القيامة يبيعه بشيء تافه مال او بمنصب او بغير ذلك من الاشياء التوافه التي تزول في هذه الدنيا ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - [00:21:00](#)

منذ ان فارقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يذكرها بارق الكلمات واطيب العبارات. وفاء لها واعترافا بجميلها. حتى قال لاحدى زوجاته حين غارت منها اني قد رزقت حبها. انها ام المؤمنين - [00:21:23](#)

خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية رضي الله عنها. الزوجة الوفية والمؤمنة الصابرة التقية اولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وام جميع اولاده سوى ابراهيم. ولد اتت بمكة سنة ثمان وستين قبل الهجرة. وكانت من اعرق بيوتات قريش نسبا وحسبا وشرفا. ولذا نشأت - [00:21:55](#)

على الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة. فكانت عفيفة رصينة ذات عقل وحزم. وحين سمعت بخبر الصادق الامين، صلى الله عليه وسلم، رغبت في ان تجعله يعمل في تجارتها فعمل فيها. فربحت اضعاف ما كان - [00:22:23](#)

كانت تربح مع غيره فوسطت من عرض عليه الزواج منها فوافق عليه الصلاة والسلام وتزوجها. كانت رضي الله عنها وعنهما تعد للنبي صلى الله عليه وسلم الزاد الذي يكفي. حينما كان يتعبد في غار حراء - [00:22:43](#)

وقد هرع اليها بعدما فاجأه الوحي وهو في الغار فطمأنته بقولها كلا والله ما يخزيك الله ابدا. فكانت اول من اسلم من الناس قاطبة وخير من واسته بنفسها وماليها ظلت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه صابرة على اذى قريش حتى وقع حصار قريش على -

[00:23:01](#)

بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب فالتحقت بزوجها في الشعب وعانت معه في سبيل الله. ما عاناه بنو هاشم من جوع ومرض مدة ثلاث سنوات توفيت رضي الله عنها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات. فذهبت وبقي اثرها -

[00:23:29](#)

وها من فضائلها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد انتك معها انا وفيه طعام او انا وفيه شراب. فاذا هي انتك فاقراً عليها - [00:23:53](#)

سلام من ربها عز وجل ومني. وبشرها ببیت في الجنة من قصب. لا صخب فيه ولا نصب بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد - [00:24:17](#)

تحدثنا ايها الاحبة قبل الفاصل عن حقيقة الدنيا وعن ما يكون من بلاء وعناء وشقاء اذا ما يكون من بلاء وشقاء وعناء للانسان اذا تعلق قلبه بهذه الدنيا وامتلاً حب الدنيا في قلبه - [00:24:50](#)

ما يكون من تفكر وتذكر وتعلق بطاعة الله وعبادة الله من قلبه. فاخذت الدنيا الحيز الاكبر من قلبه فاصبح لا يتكلم الا في الدنيا ولا يفكر الا في الدنيا ولا ينشغل الا بالدنيا وترك طاعة الله عز وجل - [00:25:09](#)

عبادة الله جانبية. وهذا والله من اكبر العناء والشقاء والبلاء الذي يحل بالمرء في هذه الدنيا. لان كما قلنا ايها الاحبة قبل الفاصل ان الدين هو رأس مال الانسان في هذه الدنيا - [00:25:32](#)

المال سيذهب. الزوجة تذهب الاولاد يعني يتركهم كلهم هؤلاء سيتركهم ويبقى دينه ويبقى ايمانه ويبقى تقواه هو الذي يدخل معه في قبره. ولهذا جاء في آ حديث النبي صلى الله عليه وسلم او في حوار - [00:25:47](#)

حصل بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جبريل عليه السلام. وهذه والله يا اخوان قواعد عظيمة. هذا الحديث اذا تفكر فيه الانسان وتدبر. جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه - [00:26:06](#)

وسلم فقال له يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس - [00:26:16](#)

قل جملة من هذه الجمل ايها الاحبة هي قاعدة. خصوصا الجمل الاولى. عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه.

واعمل ما شئت فانك مجزي به. والله لو - [00:26:39](#)

وقف الانسان مع هذه الجمل الثلاثة هي قواعد في الحياة والله باذن الله سيصلح ستصلح له دنياه ويصلح له دينه ايضا اذا تقيد بهذه القواعد الثلاث التي جاءت في كلام امين السماء جبريل عليه السلام لامين الارض - [00:26:54](#)

نبينا وحبيبنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه وهذا امر ايها الاحبة لابد ان نستشعره ونتفكر فيه ايضا يعني نشغل انفسنا به وان يكثر في مجالسنا وفي حديثنا لان هذه الحقيقة - [00:27:15](#)

هذه الحقيقة التي لابد ان نعلمها وان لا نغفل عنها باي حال من الاحوال. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث الذي ذكرناه قبل الفاصل بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع -

[00:27:30](#)

بعرض من الدنيا يبيع هذا الدين العظيم بعرض من الدنيا يرشوة بمنصب يبيع هذا الدين العظيم بعرض من الدنيا. وهذه والله طامة وكارثة تحل بالانسان. ايضا من المفاسد العظيمة ايها الاحبة التي تكون على الانسان اذا تعلق قلبه بهذه الدنيا وانشغل بها ان الانسان ينشغل عن اخرته - [00:27:50](#)

تماما يعني يصبح يعني قضية الآخرة ما يعني ثانوية بالنسبة له بل قد تكون يعني هامشية في حياته. قضية الصلاة قضية العبادة قضية الصدقة اداء الزكاة. يعني هذه تصبح يعني امور هامشية في حياته - [00:28:20](#)

هذه والله كارثة. وهذا انقلاب للموازن واختلال في التفكير والعقل عند الانسان بسبب تعلق الانسان او تعلق القلب بهذه الدنيا. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليؤكد على هذه الحقيقة - [00:28:41](#)

يقول من احب دنياه اضر باخرته من احب دنياه اضر باخرته. ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى ما اجمل والذ وامتع وانفع كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:55](#)

نور وسعادة وحياة اذا تبصر الانسان وتفكر في كلام الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه. يقول من احب دنياه اضر باخرته يعني آآ كأن الدنيا ضرة الآخرة. فاذا تعلق الانسان بالدنيا - [00:29:17](#)

فانه ينشغل عن الآخرة. واذا تعلق بالآخرة فانه يتقلل من الدنيا. من احب دنياه ضر باخرته ومن احب اخرته واضر بدنياه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم فاثروا ما يبقى على ما يفنى. ايش اللي يبقى؟ الآخرة - [00:29:36](#)

العمل الصالح الطاعة العبادة على ما يفنى من النعيم والتلذذ مهما تلذذ الانسان في في هذه الدنيا فان كل نعيم فهو زائل في هذه الدنيا كل لذة فهي زائلة في هذه الدنيا. مهما بلغ الانسان فيها من السعادة ومهما بلغ من الناس بها فانها - [00:29:53](#)

وستفنى والذي يبقى هو ما عند الله عز في علاه. ايضا من الطوام والكوارث التي تحل بالمرء اذا تمكنت الدنيا من قلبه ان الانسان يصبح في هم دائم. ولاحظوا الان حال اهل الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. ولو كان من اثرى الاثرياء ومن اغنى الاغنياء ومن اعل

المناصب - [00:30:16](#)

فانه يلهث خلف هذه الدنيا يلهث ويجري خلف هذه الدنيا ولا يقنع ولا يقنع ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت الآخرة همه جعل الله في غناه في قلبه. من كانت الآخرة همه جعل الله غناه - [00:30:40](#)

في قلبه وجمع عليه شمله واثته الدنيا وهي راغبة يعني الهم الاكبر عنده هو هم الآخرة هو نجاته يوم القيامة هو ما يبذله من عمل صالح يتقرب به الى الله عز وجل. من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه ولو كان عنده اقل - [00:31:02](#)

كل القليل يعني الانسان اذا جعل الله غناه في قلبه قنعه بما رزقه فان الانسان يرتاح في حياته لكن الذي يتعلق بالدنيا والله لا يرتاح ولو كانت عنده ملايين الدنيا واموال الدنيا وترف الدنيا - [00:31:27](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله غناه في قلبه يعني القناعة والرضا ولو بالقليل ولو بالقليل. وجمع له شمله حياته يعني فيها ارتياح. حياته فيها استقرار جمع الله عز وجل له شمله واثته من الدنيا واثته الدنيا وهي راغمة. ما كتبه الله له سيئاته ولا شك. لن

يستطيع احد ان يقف بينك - [00:31:51](#)

او ان يحول بينك وبين ما كتبه الله لك مهما كان ستأتيتك ورزقك سيأتيتك رغما عن انك اي مخلوق واثته الدنيا وهي راغمة. لكن انظر في المقابل قال ومن كانت الدنيا همه - [00:32:16](#)

جعل الله فقره بين عينيه عياذا بالله من ذلك جعل الله فقره بين عينيه وفرق الله عليه شمله ولم يأت من الدنيا الا ما قدر له لاحظوا الانسان عنده ملايين ومع ذلك يشقى ويلهث ويتعب - [00:32:33](#)

وهو يبحث ايضا عن الزيادة هل من مزيد ولا يرتاح جعل الله فقره بين عينيه وفرق الله عليه شمله ليس في راحة ولا ولا ولا يسعد وانما يلهث خلف هذه الدنيا الى ان يموت - [00:32:51](#)

جعل الله فقره بين عينيه وفرق الله عليه شمله ولم يأت من الدنيا الا ما قدر له. يعني مهما حصل ومهما جرى ومهما يعني بحث فانه لن يأتي من الدنيا الا ما قدر له. ايضا من الطوام والكوارث ايها الاحبة اذا تعلق القلب بالدنيا فانه يلهيه عن ذكر الله عز وجل. ولهذا قال الله عز وجل - [00:33:08](#)

يا ايها الذين امنوا والنداء والخطاب لاهل الايمان لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. فاولئك هم المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. هذا الذي يبقى الباقيات - [00:33:29](#) الصالحات والاعمال الصالحة التي تبقى للانسان اما الدنيا فهي زينة وتذهب وتزول وتضمحل اذا مات الانسان وهذا يعني من النعيم العظيم الذي يحصله الانسان اذا عرف حقيقة هذه الدنيا وعمر - [00:33:51](#)

قلبه وعمر قلبه بطاعة الله عز وجل. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الفقه في الدين. وان ينور بصائرنا. وان يجعل هذه القلوب عامرة بذكر الله وبطاعة الله - [00:34:07](#)

ان يبصرنا بحقيقة الدنيا وان لا يشغلنا فيها عن طاعته انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان. وتريد سهلا - [00:34:25](#)

والسيرة العلية عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لكاذبين بالعلم كالازهار في البستان - [00:34:45](#)